

التخبط السياسي يهدد بطرد ملايين الأمريكيين من منازلهم



واشنطن- أ.ف.ب

انتهت، الأحد، مهلة تمنع طرد ملايين الأمريكيين من منازلهم لتخلفهم عن سداد إيجاراتهم بسبب الأزمة الصحية، وسط تخبط ومساع سياسية لتأمين حماية لهم. وقالت سامانثا بايت وأندرو مارتينيز، وهما من سكان أورورا بولاية كولورادو، لتلفزيون «كيه دي في آر»، «نحن نواجه خطر الطرد».

ويعتزم الشريكان الانتقال مع ولديهما مؤقتاً إلى أرض يمتلكانها. وتتوقع الأسرة أن «تعيش في خيام مع موقد حطب في فصل الشتاء»، حسب ما روى أندرو.

وتخلف أكثر من عشرة ملايين شخص في الولايات المتحدة عن دفع بدلات إيجاراتهم، حسب تقديرات «مركز أولويات الميزانية والسياسة»، وهو معهد أبحاث مستقل.

ويعتبر نحو 3,6 مليون مستأجر أنفسهم مهددين بالطرد من منازلهم في مهلة شهرين، وفق دراسة أجراها مكتب الإحصاءات مطلع تموز/يوليو وشملت 51 مليون مستأجر. وانتهت منتصف ليل السبت مهلة تعليق عمليات طرد المستأجرين التي أقرت قبل حوالي عام لأسباب صحية مرتبطة بانتشار وباء «كوفيد-19»، وتم تمديد مراراً عدة منذ

ذلك الحين.

وباغت البيت الأبيض الكونجرس، الخميس، بتأكيده أنه لم يعد بإمكان السلطات الصحية تمديد هذه المهلة لأسباب قانونية، طالباً من مجلس النواب سن قانون بشكل عاجل بهذا الصدد. ولم يتمكن النواب من تحقيق ذلك قبل توقف عمل المجلس مع بدء العطلة الصيفية.

وأثارت هذه العرقلة انتقادات عديدة، الأحد، في صفوف المسؤولين الديمقراطيين، فدعت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي وعدد من القادة الديمقراطيين الآخرين الرئيس جو بايدن إلى تمديد المهلة، مؤكدين في بيان مشترك أن هذا «واجب أخلاقي» لمنع تشريد العديد من الناس.

من جهتها، أخذت النائبة الديمقراطية ألكسندريا أوكازيو كورتيز على إدارة بايدن أنها انتظرت حتى اللحظة الأخيرة حتى تطلب من الكونجرس التحرك، مشددة على أنه من الظلم طرد أشخاص من منازلهم في حين لم يتم صرف مليارات الدولارات من المساعدات المخصصة لتسوية مشكلة متأخرات بدلات الإيجار. وقالت لشبكة «سي إن إن»: «لا يمكننا طرد أشخاص من منازلهم حين لا نكون اضطلعنا بحصتنا من المسؤولية». «لا إنساني»

وكانت نانسي بيلوسي أوضحت في وقت سابق أنه إزاء صعوبة سن قانون بشكل عاجل بشأن المهلة، قرر بعض الديمقراطيين «تركيز جهودهم بالأحرى على طريقة إيصال الأموال إلى المستأجرين والملاك» عملاً بالتدابير المتخذة لمكافحة مفاعيل الوباء في مطلع ولاية بايدن.

وتم في هذا السياق تخصيص 46 مليار دولار لإيجاد حل ولو جزئي لمشكلة الإيجارات غير المسددة، غير أن توزيعها يواجه صعوبات كبرى ولا سيما بيروقراطية.

فالأموال الفيدرالية تدفع إلى الولايات والجمعيات المحلية المكلفة بعدها بتوزيع المساعدات على الأسر. إلا أن ذلك يتطلب إقامة أنظمة متطورة لتلقي الطلبات والتثبت من أوضاع الأفراد ودفع الأموال وغيرها. ومن أصل 25 مليار دولار صرفت في مطلع شباط/فبراير، لم تصل سوى ثلاثة مليارات إلى الأسر. وواصل عدد ضئيل من النواب الديمقراطيين من الجناح اليساري للحزب الدعوة، الأحد، إلى استدعاء أعضاء المجلس مجدداً إلى واشنطن.

وصرح النائب عن نيويورك جمال بومان الذي حضر، صباح الأحد، إلى أدراج مبنى «الكابيتول» لدعم مجموعة صغيرة من الناشطين الشباب الذين قضوا الليل هناك، متحدثاً: «نريد أن يجتمع مجلس النواب، يمكن لمجلس الشيوخ التدخل أيضاً، وبإمكان الرئيس إصدار مرسوم، يجب بذل كل ما بوسعنا».

وانتقد بومان زملاءه الديمقراطيين الذين يشكلون الغالبية في مجلس النواب، فقال: «نحن النواب نسارع إلى الدفاع عن وول ستريت، والدفاع عن الشركات الكبرى، واتخاذ قرارات تسمح لجيف بيزوس وريتشارد برانسون بالقيام برحلات إلى الفضاء».

وفي ظل انتعاش اقتصادي لا تستفيد منه جميع الأسر بشكل متساو في الولايات المتحدة، تسجل الإيجارات ارتفاعاً بلغ نسبة 8,1% بين حزيران/يونيو 2020 وحزيران/يونيو 2021 بحسب موقع «ريلتور» المتخصص.